وباء التعجُّب

نحوُ: أكرِمْ بزيدٍ، أي: ما أكرَمَهُ!

وباء الإقحام

مثلُ قولِهِ، تعالى:[1] (وزَوَّجناهُمْ بحُورٍ، عِينٍ)، معناه: حُوراً عِيناً، وقولِه: (تُنْبِتُ[2] بالدُّهْنِ) أي: تُنبِتُ الدُّهْنَ، وقولِه[3]: (اقرأْ باسمِ رَبِّكَ).

وباء السِّنْخ

مثلُ: بَحْرٍ، وبَرٍّ، وبابٍ.

★★★

تفسير الياءات

وهي ثمانيةٌ: ياءُ الإضافةِ، والياءُ الأصليّةُ[5]، والياءُ المُلْحِقةُ[6]، وياءُ الإطلاقِ، والياءُ المُنقلِبةُ[7]، وياءُ التأنيثِ، وياءُ التثنيةِ والجَمعِ، وياءُ الخُروجِ.

فياء الإضافة

تكونُ في الاسمِ والفعلِ، نحوَ: ضارِبِي، وثَوبِي، وضَرَبَنِي في

---

(١) الآية ٥٤ من الدخان.

(٢) الآية ٢٠ من المؤمنون. وهذه قراءة ابن كثير وأبي عمرو وسلام وسهل ورويس والجحدري. وفي النسخة: «تَنبُتُ». وهي قراءة الجمهور. البحر ٦: ٤٠١. وانظر معاني الحروف ص ٣٩ - ٤٠.

(٣) الآية ١ من العلق.

(٤) انظر معاني الحروف للرماني ص ١٤٦-١٤٩.

(٥) في النسخة: «وياء الأصلية». وانظر معاني الحروف ص ١٤٦.

(٦) في النسخة: «وياء الملحقة». وانظر معاني الحروف ص ١٤٦.

(٧) في النسخة: «وياء المنقلبة». وانظر معاني الحروف ص ١٤٦.

الفعلِ . ولا بدَّ في الفعلِ من النونِ ، لئلاّ يَقعَ الكسر في الفعل . فأمّا في الاسمِ فلا ، لأنّه يَدخُلُه الجرُّ.

والياء الأصليّة

نحوُ: يُسْرٍ[1]، وأيْسَرَ، وهَدْيٍ[2]، ونحوُ: يَقضِي، في الفعلِ .

والياء المُلحِقة[3]

نحوُ: سَلْقَى[4] يُسَلْقِي . أُلحِقَ بـ: دَحْرَجَ يُدَحرِجُ . وهي زائدةٌ تُشبِه الأصليَّ .

وياء التأنيث

نحوُ: اضرِبِي، ولا تَذهَبِي، وتَخرُجِينَ، يا هِندُ .

وياء الإطلاق

مثلُ قولِ الشاعر:[5]

★ أمِنْ أُمِّ أوفَى دِمْنَةٌ، لم تَكَلَّمِي ★

فهي تقَعُ في إطلاق القافيةِ في الشِّعرِ، وفي الفَواصلِ ، كقولِه تعالى:

---

(١) في النسخة: يَسُرَ.
(٢) في النسخة: وهَدَى.
(٣) في النسخة: وياءُ الملحَقةُ.
(٤) سلقى: ألقى.
(٥) صدر بيت لزهير بن أبي سلمى، عجزه:
★ بحَومانةِ الدَّرّاج ، فالمتثلَّم ★
ديوانه ص٩ وفى النسخة «لم تكلّم». ولا بد من إثبات الياء ههنا، لانها هي المقصودة من الشاهد، زيدت للإطلاق. انظر الوافي ص ٢٢٦. وأم أوفى: زوجة زهير الأولى. والدمنة: آثار سودوا بالرماد والبعر. والحومانة: ما غلظ من الأرض وانقاد. والدراج والمتثلم: موضعان. الناس وما

(وإيّايَ فارْهَبُونِي)[1]، وقوله: (وإيّايَ فاتَّقُونِي)[2].

والياء المنقلبة

نحوُ: يُغْزِي، ويُعْطِي. انقلَبتْ من الواو، في: غَزَوتُ، وعَطَوتُ.

وياء التثنية

نحوُ: صاحِبَيكَ، وغُلامَيكَ.

وياء الجمع

نحوُ: مُسْلِميكَ.[3]

وياء الخروج

تكونُ بعدَ هاءِ الإطلاقِ[4] في الشِّعرِ، نحوَ قولِ الشاعر:[5]

★تَخَلَّجَ المَجْنُونِ، مِنْ كِسائِهِي★

الهمزةُ رَوِيٌّ، والألفُ رِدْفٌ، والهاءُ وَصْلٌ، والياء الخُروجُ.

* * *

(١) الآية ٤٠ من البقرة. وهذه قراءة ابن أبي إسحاق. البحر ١ :١٧٦.
(٢) الآية ٤١ من البقرة.
(٣) في النسخة: مُسلمَيك.
(٤) في النسخة: يكون بعده ها الإطلاقِ.
(٥) البيت لأبي النجم. وقبله:
* مُبتَرِكٌ، يَخرُجُ مِن هَبائِهِ *
يصف فرساً. والهباء: الغبارْ. والتخلج: التجذب يمنة ويسرة. وفي النسخة: تخلَّجَ المجنونُ من نسائهن.

تَمَّ كتابُ «وجوهِ النَّصبِ» بتاريخِه [1] المذكورِ فيه.

فصل في رُوَيْد

يَجيء على أربعة أوجهٍ: يكونُ اسماً لِلفعلِ، وصِفةً، وحالاً، ومَصدراً.

فالأوّلُ نحوُ: رُوَيدَ [2] زيداً، أي: أمهِلْه.

والصفةُ نحوُ: سارَ سَيراً رُوَيداً، أي: مُترفِّقاً.

والحالُ نحوُ: دَخلَ القومُ رُوَيداً، أي: دَخلُوا مُتمهِّلينَ.

والذي بمعنى المصدر فنحوُ: رُوَيدَ نَفْسِه [3]. يكونُ مضافاً، ويُنصَبُ بفعلٍ محذوفٍ. ولو فَصلتَه من الإضافةِ قلتَ: رُوَيداً نَفْسَه، كما تقولُ: ضَرْباً زيداً، أي: اضرِبْ ضرباً زيداً. فكأنّكَ قلتَ: أرودْ رُوَيداً زيداً.

فأمّا الذي هو اسمٌ لِلفعلِ فمبنيٌّ على الفتحِ، لا يُضافُ ولا يَدخلُه التنوينُ.

★★★

فصل في الفَرْق بين «أم» و«أو»

اعلمْ أنّ «أم» استفهامٌ، على مُعادَلةِ الألفِ، بمعنى «أيّ» [4]،

---

(١) في النسخة: «بتاريخ». وانظر تعليقاتنا في أول الورقة ٧٦.

(٢) انظر معاني الحروف للرماني ص ١٦٧.

(٣) في النسخة: «رُويداً». وانظر معاني الحروف والكتاب ١: ١٢٣ - ١٢٤.

(٤) في النسخة: «نفسَه». والتصويب من معاني الحروف والكتاب ١: ١٢٤.

(٥) انظر معاني الحروف للرماني ص ١٧٣ - ١٧٤.

(٦) في النسخة: أيّ.

أو الانقطاعِ عنه[1] وليسَ كذلك «أو»، لأنّه لا يُستفهَمُ بها. وإنّما أصلُها أنْ تكونَ لأحدِ الشيئينِ.

وإنّما تجيء[2] «أم» بعدَ «أو». يقولُ القائلُ: ضَرَبتُ زيداً أو عَمراً. فتقولُ مُستفهماً: أزيداً ضَرَبتَ أم عَمراً؟ فهذه المُعادِلة للألفِ. كأنّكَ قلتَ: أيَّهُما[3] ضَرَبتَ؟ فجوابُه «زيد» إن كانَ هو المضروبُ، أو «عَمرو» إن كانَ قد وَقعَ [به][4] الضربُ.

ولو قلتَ: أزيداً ضَرَبتَ أو عَمراً؟ لكانَ جوابُه «نَعَمْ» أو «لا»، لأنّه في تقديرِ: أأحدَهُما ضَرَبتَ؟

فأمّا «أم» المُنقطعةُ[5] فنحوُ قولكَ: إنّها لإبلٌ أم شاءٌ. كأنّه قالَ: بل شاءٌ هيَ. فمعناها، إذا كانتْ منقطعةً، معنى «بل»[6]. ولذلكَ لا تَجيء مُبتدأةً. إنّما تكونُ على كلامٍ قبلَها مَبنيّةً، استفهاماً أو خبراً. فالخبرُ مثلُ قولِه، [جلَّ اسمُه]:[7] (لا رَيبَ فِيهِ، مِن رَبِّ العالَمِينَ. أمْ يَقُولُونَ: افتَراهُ).

فأمّا قولُه، تعالى:[8] (وهذِهِ الأنهارُ تَجرِي، مِن تَحْتِي. أفلا

---

(١) يريد الانقطاع عن الألف. فهي بعده لاستفهام منقطع عنه، أو للإضراب. انظر الكتاب ١: ٤٨٢ و ٤٨٤.

(٢) في النسخة: يجيء.

(٣) في النسخة: أيُّها.

(٤) من معاني الحروف ص ١٧٣.

(٥) في النسخة: المنقطعةِ.

(٦) في معاني الحروف: «كأنه قال: بل أشاء هي؟ فمعناها إذا كانت منقطعة معنى بل والألف». وكلاهما مذهب. انظر الكتاب ١: ٤٨٤ والمغني ص ٤٥.

(٧) الآيتان ١ و ٢ من السجدة. وما بين معقوفين من معاني الحروف ص ١٧٣.

(٨) الآيتان ٥١ و ٥٢ من الزخرف.

تُبْصِرُونَ، أمْ أنا خَيرٌ) ؟ فمَخرجُها[1] مَخرجُ المنقطعةِ، ومعناها معنى المُعادِلةِ لأنّه بمنزلةِ: أفلا تُبصِرونَ أم أنتم بُصَراءُ؟

وتقولُ: ما أُبالي أذَهَبتَ أم جئتَ. وإنْ شئتَ قلتَ: أو جئتَ. وتقولُ: سَواءٌ عليَّ أذَهَبتَ أم جئتَ. ولا يجوزُ «أو» هنا، لأنّ «سَواءً» لا بدَّ فيها من شيئينِ، لأنّكَ تقولُ: سَواءٌ عليَّ هذانِ ولا تقولُ: سَواءٌ عليَّ هذا. فأمّا «ما أبالي» فيجوزُ فيه الوجهانِ.

وتقولُ: ما أدري [أأذَّنَ أو أقامَ، إذا لم تَعتَدَّ بأذانِه ولا إقامتِه، لقُربِ ما بينَهما، أو لغيرِ ذلكَ منَ الأسبابِ. فإنْ قلتَ: ما أدري أأذَّنَ أم أقامَ، حَقَّقتَ أحدَهما لا محالةَ، وأبهَمتَ أيَّهما كانَ فمعنى الكلامِ مُختلِفٌ][2]. واللهُ أعلَمُ[3].

نجز الكتاب تصحيحاً وفهرسه ـ بعون الله ـ يوم الثلاثاء الرابع والعشرين من رجب سنة ١٤٠٤هـ، والرابع والعشرين من نيسان سنة ١٩٨٤، في مدينة حلب. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

★★★

(١) في النسخة: فخرجَها.

(٢) تتمة من معاني الحروف ص ١٧٤. وانظر الكتاب ١: ٤٨٣.

(٣) في حاشية النسخة: تمت المقابلة بالنسخة الأصلية بتوفيق الله تعالى.